خليلزاد وكيسي يجددات التزام بلادهما باتفاق عمات

REPORTS

تقاريـر

## خطة بغداد بدأت فعلياً في شارع حيفا.. وتتضمن قوات اضافية وفرص عمل

بغداد العواصم / المدك

اشار مراقبون ومحللون استراتيجيون امس الاحد الي ان بوادر خطة بغداد الامنية قد بدأت فعلياً بعد العملية النوعية التي نفذت مساء السبت الماضي ضد معاقل المسلحين في شارعً حيفًا من قبل قطعات الجيش العراقي وبمساندة القوات متعددة الجنسية مخلفة ٣٠ قتيلا بين المسلحين واعتقال ٨ آخرين بينهم خمسة سودانيين. وجاءت العملية تلك بعد ساعات من القاء رئيس الوزراء نوري المالكي خطاباً له بمناسبة عيد الجيش اكد فيه جاهزية خطّة امنية "اكثر حسماً" تتولى تنفيدها قوات الجيش والشرطة بدعم من المتعددة الحنسبة ولا توفر الملاذ لأبة جماعة مسلحة بغض النظر عن . انتمائها السياسي او الطائفي. وبدأت احداث شارع حيفا بأنباء

عن استشهاد ۲۷ مواطناً من منطقة الفحامة واقامة سيطرات وهمية ومشانق نتج عنها تعليق سبع عشرة جِثة على اعمدة الكهرباء لأثارة الرعب ما استدعى تدخل قوات الشرطة والجيش فضلاً عن القوات الامريكية وجرت مواجهات منذ الساعة الرابعة والنصف عصرا حتى الثامنة مساء تم فيها قتل ٣٠ إرهابياً واعتقال ٨ آخرين بينهم خمسة يحملون الجنسية السودانية.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد قال أن "خطة أمن بغداد قد أصبحت جاهزة، بعد مراجعة محسوبة لجميع الخطط السابقة"، مؤكداً أنَّ الحكومة ستمضى قدماً في تنفيذها، رغم معارضة بعض القوى السياسية لها، وأضاف المالكي "إننا سنعتمد على قواتنا المسلحة لتنفد الخطة بكل قوة واقتدار"، إلا أنه استطرد قائلاً: استقوم القوات متعددة الجنسية باسناد ودعم قواتنا المسلحة، وسيطلب القادة الميدانيون المساعدة من تلك القوات عند تقديرهم الحاجة

وفي اشارة الى اشراك المواطنين وتفاعلهم مع خطّة امن بغداد دعا نائب رئيس الوزراء الدكتور سلام الــزوبعـى أمــس الأحــد جميع المواطنين وابناء بغداد خاصة الى التعاون مع الاجهزة الامنية في التصدي للمجرمين ومثيري الفتن وابداء المساعدة الكاملة لقوات الشرطة والجيش

من اجل القاء القبض على

للمزيد منها".

هل تحقق الخطة الامنية الجديدة ما فشلت في تحقيقه سابقاتها؟!

هذه الخطوات إجراء مشاورات

مكثفة مع الكونغرس والحكومة

العـراقـيـة، وذلك نقلا عـن

مسؤولين في الإدارة الأمريكية.

ومن المقرر أن "يلتقى بوش

الأربعاء القادم مجلس وزرائه

لبحث الموقف إزاء الكونغرس

الجديد ومناقشة عدد من

القضايا الداخلية"،وسيجري

"مناقشات غير رسمية حول

أجندة العام الجديد، ومن بينها

المشاورات حول العراق"، وذكر

مسؤول أمريكي بارز أن الرئيس

بوش لم يوجز رئيس الوزراء نوري

مواضع دائمية في تلك المناطق. ونبه الزوبعي المجاميع المسلحة الى ضرورة القاء السلاح والاحتكام الى منطق العقل محدراً اياهم من التدخل في تفاصيل حياة المواطنين والتخلي ستتولى مهام الامن بشكل تام.

عن تطبيق فرض ارادتها ذات الأطر الطائفية الضيقة وترك الأمور الى القوات الحكومية التي

على صعيد آخر من المرجح أن يتخذ بوش عدة خطوات قبيل إعلان أي تغييرات تكتيكسة في ستراتيجيته في العراق، ومن بين

المالكي بخطته الجديدة، إلا أنه من المتوقع إطلاعه عليها قبيل الإعلان عنها.

وكان بوش قد شدد على اقتناعه التام بأن الولايات المتحدة ستنتصر في العراق، مكررا اتهام "المسلحين" بإعاقة الجهود الأمريكية المبذولة في "إقامة الأمن والاستقرار في العراق خلال العام ٢٠٠٦، ولكنهم لن ينجحوا في إجبارنا على الرحيل، معتقدين بأنهم يخيضون أمريكا.. وهذا لن يحدث."

وأضاف بـوش القـول في مـؤتمـر صحفي "سنطور استراتيجية تساعد العراقيين على إقامة دولة حرة قادرة على حكم نفسها، لتكون حليفة لنا في الحرب على الإرهاب، ولتتولى مهمة ضمان أمن بغداد، وهي قضية مهمة

وأشار بوش إلى أن الحرب في العراق تحتاج من الولايات المتحدة إلى "اتخاذ خيارات صعبة، ومزيد من التضحيات في

وبمقتل عسكري امريكي السبت بلغ عدد قتلى الجيش الاميركي . . في العراق ثلاثّة آلاف جندي، وفق ما اعلنه الجيش في بيان امس الاحد وقال بيان الجيش ان 'مسلحين اطلقوا النار من اسلحة خَفيفة على دورية في جنوب غرب بغداد ما ادى الى مقتل جندي" يوم السبت.

وعلى صعيد مواز قلل السفير الامريكي زلماي خليلزاد وقائد الجيش الامريكي في العراق الجنرال كيسى من وقع الخسائر الامريكية في البلد واكدا الالتزام بالاتفاقية التي تم التوصل اليها في عمان بين المالكي وبوش، وقال المسؤولان الامريكان في بيان مشترك بمناسبة تأسيس الجيش العراقي انهم شركاء في الحرب ضد جميع من ينتهكون القانون وفي تقديم الامن الى الشعب العراقي، واشارا في البيان الى ما تم التوصل اليه في لقاء الرئيسين بعمان من تسريع في تدريب قوات الامن العراقية ونقل المسؤولية الامنية للعراق وتقديم المساعدة المناسبة طبقاً لما تقرره القيادات الميدانية العراقية وقوات التحالف لتنفيذ الخطة الجديدة لتأمين بغداد والمناطق

المحيطة بها. من جهتها ذكرت صحيفة 'نيويورك تايمز" ان الخطة الجديدة للرئيس الاميركي تدعو الى ارسال عشرين الف جندي فورا الى العراق ويرافقها برنامج لأيجاد وظائف للعراقيين تبلغ قيمته حوالي مليار دولار.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اميركيين يدرسون الخطة ولم تكشف هوياتهم ان رئيس الوزراء نوري المالكي وأفق رسميا في اتصال مع بوش الخميس، على تدعيم القوات الاميركية بارسال ثلاثة الوية عراقية الى بغداد خلال الشهر المقبل. وستؤدي زيادة عدد القوات الاميركية في العراق الى مواجهة بين بوش وقادة الكونغرس الذي يهيمن عليه الديموقراطيون الذين طلبوا في رسالة موجهة

اليه الجمعة بتحرك الولايات المتحدة باتجاه الانسحاب. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين ان بوش لن يكون واضحا على الارجح حول المدة التي ستبقى فيها القوات الاميركية في شوارع بغداد، واضافت ان المخططين الاميركيين يعملون على ان تكون هذه المدة اقل من سنة.

واكدت الصحيفة ان عنصرا اساسيا في الخطّة سيشمل زيادة باكثر من الضعف، لحهود اعادة الاعمار التي تقوم بها الخارجية الاميركية في العراق في اشارة الى ان الأدارة تولي اهتماما باعادة الاعمار يعادل اهتمامها بوقف

لكن القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي في كوسوفو الجنرال ويسلي كلارك رأى الاحد ان التعزيزات التي يفكر الرئيس جورج بوش في ارسالها الى العراق ليست كافية" وستصل "متأخرة جدا" ولن تؤدي سوى الى تضاقم الوضع بالنسبة لقوات التّحالف.ٰ الا ان زعيم الاغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد اوضح في الخطاب الاسبوعي للديم وقراطيين السبت ان الاغلبية الديموقراطية ي الكونغرس ترى ان الحل هو ي اخراج القوات الاميركية من العراق وليس بارسال المزيد منها الى هذا البلد، وقال ريد "سعيا لتحقيق نتائج، سيواجه الكونغرس الجديد العديد من التحديات هذا العام لكن اهمها هو العمل مع الرئيس بوش لانهاء الحرب المعقدة في العراق". وفي بغداد قال عضو البرلمان على الاديب، ان المالكي لا يزال يدرس فكرة بوش بشأن زيادة القوات الامريكية التي طرحت في مكالمة هاتفية يوم الخميس، واضاف الاديب ان القوات الامريكية الموجودة بالفعل في العراق يمكن ببساطة تحويلها الى بغداد كما

حدث في حملة أمنية كبرى شنتها

القوات الامريكية والعراقية في

الصيف الماضي التي ادت الي

تراجع معدل القتل لفترة وجيزة.

وتدعيم عمل حكومة المالكي. التوجه الجديد نحو انهاء حالة العنف في بغداد دفع الى اجراء تغييرات جوهرية مهمة على المستوى القيادي في الجيش الامريكي بدءا من وزير الدفاع وانتهاء بتفرعات القيادةً على الأرض، كما ان

ستراتيجية سدالثغرات

سيشهد الاسبوع الحالي الاعلان عن ستراتيجية امنية جديدة الهدف منها فرض سيطرة عسكرية كاملة على بغداد،

والعمل من خلال اجراءات عدة على

مكافحة العنف واحلال سلطة القانون

الحكومة العراقية محمود محمد احمد قامت بوضع خطة ان اطلاق پد امنية شاملةً، ووفرت معدات مراقبة وكشف الحكومة العراقية متطورة فضلاعن في التعامل مع حشد قدرات عسكرية الملف الامني هو وسياسية لبدء مرحلة علامة لايد من ان معالجة امنية جديدة. تنمكس بالابحاب ان هدف الاستراتيجية الجديدة العام هو وقف علحا الستراتيجية العنف والعمل على الجديدة ، كما انها اجسراء اصلاحسات تعطي امكانية سياسية واقتصادية للتحرك باتجاه البدء تصب في تقوية حكومة برد حقيقي وفاعك المالكي، وهو شعار على التخريب الذي قديم سبق للادارة طال بني العراق الامريكية ان رددته في خطط سابقة، كما ان

الجديد.

سبق لها ان حدرت من ثغرات يمكن لها في حال اهمالها ان تكون نقاط ضعف وانهيـار. ومن الـواضح ان الادارة الامـريكيـة وجدت نفسها منساقة الى اعتماد وجهة النظر العراقية، ففي تصريح للمتحدث باسم الرئيس الامريكي السبت الماضي جرى التأكيد على ان الرئيس بوش سيترك للعراقيين تقدير الموقف وطريقة معالجة الملف الامني. واوضح توني سنو ان الرئيس الامريكي لا يقوم باصدار الأوامر للعراقيين، وانما سيوفر لهم الدعم والاسناد العسكري للوصول الى نتائج جيدة.

الحكومة العراقية

المعلومة الاهم التي هي الَّان نقطة محورية في البناء الستراتيجي آلامريكي هو ان العراقيين هم الأعرف في مسألة معالجة الامور، وهذا يتطلب اعادة النظر في موضوع تسليح الجيش العراقي والدعم اللوجستي وتطوير برامج التدريب واجراء اصلاحات اقتصادية عاجلة، فضلا عن اصلاحات سياسية تعتمد على الموازنة ومبدأ المصالحة.

هذا التغيير الجوهري في الرؤية الامريكية يمكن له ان يحقق نجاحات باهرة في العراق، فالحكومة العراقية ادرى من غيرها في مسألة التواصل والتعاطي السياسي مع الملفات الشائكة، كما ان التدخل الامريكي في بعض القضايا الحساسة لن يكون صائبا حتى وان تم استخدام القوة العسكرية يے اوسع نطاق .

لقد كان من الضروري اعطاء فرصة اكبر للحكومة العراقية في تقدير الموقف، والعمل على وضع حلول موضوعية ومما لا شك فيه فان اهم مرتكزات هذه العملية هو أن شعور الحكومة العراقية بالقوة والمقدرة على اداء مهمتها وفق قراءتها الميدانية الخاصة بها.

ان اطلاق يد الحكومة العراقية في التعامل مع الملف الامني هـو علامـة لابـد من ان تنعكس بالايجاب على الستراتيجية الجديدة، كما انها تعطي امكانية للتحرك باتجاه البدء برد حقيقي وفاعل على التخريب الـذي طـال بنـى العـراقّ

الرجل ان خدم في العراق سفيراً

لبلاده ولديه من الخبرة والمعلومات

عن العراق ما جعل الرئيس يعيد

كتب/ محمد مزيد حينما كلف الجنرال ديفيد بتراوس بإصلاح القوات الامنية العراقية من حزيران ٢٠٠٥ حتى ايلول ٢٠٠٥ سئل عن مهمته هده فقال بالحرف الواحد "كنت اعمل كمن يحاول اصلاح طائرة محلقة في الجو وفيها اعطاب كثيرة".

بتراوس هذا عين مؤخراً ضمن سلسلة التغييرات التي اجراها الرئيس بوش بدلاً عن الجنرال جورج كيسى وعرف عنه ادارته لمدينة الموصل بعدما قام بقيادة الفرقة ١٠١ المجوقلة في بداية سقوط النظام المباد عام ٢٠٠٣ .

ويرى الجنرال بتراوس الذي اشرف واعد كتابه "دليل عسكري امريكي بشأن محاربة المتمردين" انه لا بد

للسياسة والاخلاق وثقافة الآخرين. ويقول محللون ستراتيجيون ان عبارة "ثقافة الآخرين" هي ما كان يبحث عنها الرئيس بوش كي ينجح في مهمة قواته داخل العراق بعد ان تعثرت هنا وهناك في فهم ومعرفة الثقافة العراقية.. وعلى الرغم من اعتقاد المراقبين ان بتراوس لا يمكنه باي حال ان يكون ملماً او يحاول الالمام بالثقافة العراقية لكن نزعته

من ان يتم التأكيد على فهم معين

العناصر التي تصر على

استساغة الدم العراقي وتحاول

وقال الزوبعي في اطار الشروع

ببدء خطة وشيكة لامن بغداد ان

الحكومة عازمة على مواجهة

مجاميع المسلحين والمليشيات

والحد من مظاهر التسلح

واقصار حمل السلاح على القوات

الحكومية فقط مع ضرورة ملء

الفراغ الامني الذي تشهده بعض

الاحياء السكنية وتولى قوات

الامن تلك المسؤولية من خلال

المرابطة والحراسة واتخاذ

شق الصف الوطني.

الى ذلك قد تكون جزءاً من الحل. الجنرال جون ابي زيد ربما يصب في

من جهة اخرى يرى مراقبون ان تعيين الاميرال وليام فالون قائدا للقيادة الوسطى الاقليمية التي تشرف على عمليات الجيش الامريكي في الشرق الاوسط بدلاً عن

القوات المسلحة الإمريكية في المحيط الهادي وكان طياراً في سلاح البحرية خلال حرب فيتنام وقاد فرقة هجومية خلال حرب الخليج (١٩٩١) وشارك في حلف شمال الاطلسي في البوسنة. وتأتي هذه التعييثات الجديدة في القيادات العليا للجيش الامريكي في وقت ينتظر فيه من الرئيس الامريكي جورج بوش ان يشرع بالقاء خطابه المهم الذي يتضمن استراتيجيته الجديدة بشأن

الهدف نفسه.. والاميرال فالون يقود

الوضع في العراق. ولم تقتصر هذه التعيينات على الجانب العسكري بل طالت الديلوماسية الامريكية حيث عين مدير المخابرات الامريكية نغروبونتي نائباً لوزيرة الخارجية.. وسبق لهذا

التفكير بزجه في الملفات العراقية كثيرة السخونة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي ايضا فأن السفير زلماي خليلزاد اخذ يحزم حقائبه هذه الايام للسفر الي نيويورك حيث سيحل سفيرا للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة ليأتي بدلاً منه السفير رايان كردكر الذي يشغل منصب سفير بلاده في باكستان ويبلغ من العمر ٥٧ عاماً وهو احد المحنكين في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ويتقن اللغتين إلعربية والضارسية كما عمل سفيراً في لبنان والكويت

وسوريا. وشغل مناصب دبلوماسية

اخرى في ايران وقطر ومصر.. وكروكر ليس غريباً عما يحصل في الشرق الاوسط حيث عمل فترة طويلة سفيراً في بيروت وقد منح عدة اوسمة لحهوده.

التقارير الصحفية تؤكد ان واحدة من اهم فقرات الستراتيجية الجديدة للرئيس بوش هي زيادة القوات الامريكية في العراق بارسال ٢٠ ألف جندي امريكي على المدى القصير للتمركز في بغداد من اجل

ضبط الامن فيها. ويبدو ان تعيين الجنرال بتراوس الذي لم يستطع ان يصلح طائرة محلقة في الجو كثيرة الاعطاب سيكون لديه الوقت الكافي لاصلاحها وهي جاثية على الأرض وفي بغداد

الرئيس بوش.. فريقا عمل وسياسة جديدان للخروج من الازمة

بعيد أن أغلقت الهيئية العليبا للحج أبوابها وأخلّت شبركية النقك بالتيزاماتها

لسموح لهم دخول أراضيها لأداء المناسك وهم ثلاثون

ألفا من مختلف مناطق العراق، وتكرارا لنفس سيناريو

العام الماضي فأن (٧١٨) حاجا من محافظة نينوى بقوا

عالقين في الطار وهم يقبضون على جوازاتهم الرسمية

متأملين أن تتحقق الوعود التي انهمرت عليهم من كل

مكان في الحصول على موافقات استثنائية بشأنهم، وظلوا

لأيام عديدة بضيافة جامع (الصواف) في مدينة أربيل،

إلى أن تبخرت الآمال أخيراً وعادوا أدراجهم في قلوبهم

لأن محاولاتها جاءت متأخرة جدا وبلا أية فائدة تذكر.

مدير الوقف السني في نينوى (حسان محمد علي

النعيمي) ذكر بأن العام الماضي شهد حادثة مماثلة عندماً

أعيد (٤٦٠) حاجا ممن كان يقترض بهم أن يسافروا جوا

الموصك/ المدي للعام الثاني على التوالي، عدد كبير من مواطني نينوى حرموا من أَداء فريضة الْحج بالرغم من فوزهم بالقرعة وبقائهم قرابة أسبوع في محافظة أربيل بانتظار أن تفي شركة النقل بالتزاماتها بنقلهم جوا وهو الطريق الذي اشترط على حجاج نينوى سلوكه نظرا لمخاطر الطرق البرية جراء تردي الأوضاع الأمنية في أجزاء واسعة من البلاد، واستمر الآنتظار لغاية أن أعلنت سلطات الحج في المملكة العربية السعودية اكتمال عدد الحجاج العراقيين



حسرة على ضياع فرصة قال الأكبر سنا منهم (أنها قد لا من جَهته أكد محافظ نينوى (دريد محمد كشمولة) أنه أجرى اتصالات مع جهات عديدة منها الهيئة العليا للحج في بغداد ونائب رئيس الجمهورية (طارق الهاشمي) وعدد كبير من المسؤولين لحل المشكلة التي حالت في نهايَّة الأمر دون سفر هؤلاء الحجاج. مُوظفون في مديرية الوقف السنى في نينوى (رفضوا

الكشف عن أسمائهم) قالوا بأن مديريتهم لم تكنُّ لديها أية صلاحية تذكر في تنظيم أمور الحج ابتداءٌ من القرعة وانتهاء بالنقل، بل لم يتم إشراك أي منهم بالإيفاد ضمن الوفد الإداري لهذا العام لمتابعة أمور الحجاج أثناء السفر والإقامة في مكة، لذا بقوا عاجزين عن مساعدة نصف عدد الحجاج الذين تعاقدت شركة (أطلس) على نقلهم جوا ثم تنصّلت عن ذلك في نهاية الأمر، وأوضحوا أنّ محافظة نينوى هي الأخرى عجزت عن تقديم المساعدة

بسبب استكمـال العـدد المقـرر مـن الحجـاج، ولـضمـان حقوقهم وضعت لهم الأسبقية هذا العام وتم قبولهم دون المرور بالقرعة حسب التعليمات من المراجع العليا، وهذا العام عندما ظهرت أسماء الفائزين بالقرعة طلبت الهيئة العليا للحج إرسال المعاملات إليها كون إصدار الجوازات سيكون مركزيا في بغداد، وبالرغم من الظروف الأمنية المعقدة قمنا بإرسال موظفينا لمتابعة عملية إصدار الجوازات التي كانت تجري بشكل بطيء جدا، ثم قامت الهيئة بغلق أبوابها وسافر أعضاؤها إلى الديار المقدسة دون أن يكملوا معاملات (٢١٠) جوازات حرم أصحابها من حقهم الذي اكتسبوه بالقرعة، ثم تقرر أن یکون سفر حجاج نینوی جوا من خلال مطار أربیل، وتم بالفعل نقل (١٦) حملة وفجأة توقف النقل يوم ١٢/٢٢/ ٢٠٠٦ بدعوى غلق الأجواء السعودية لانتهاء المدة فظل (٧١٨) حاجا بانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات التي قام بها الوقف السني والحزب الإسلامي ومحافظ ورئيس مُجلس محافظة نينوى مع المسؤولين في السعودية وبغداد لكن دون جـدوى. وقـد قـامـت حكـومــة اقلــم كردستان مشكورة بتقديم وآجب الضيافة للحجاج طوال

فترة مكوثهم في اربيل. وأضاف النعيمي بأن عدم وجود

معينة بحقوق الحج دونّ الفئة الأُخْرى، وهذاً الأمر تّكرر معنا ولسنتين، وقال بأن: (سبب حرمان هذا العدد الكبير من حجاج محافظة نينوي هو صدور جوازات سفر أكثر من العدد الذي قررته سلطات الحج السعودية للعراق ككل ما أدى إلى ذهاب مواطنين لم يدخلوا القرعة وحرم آخرون التزموا بالقانون وظهرت أسماؤهم بالقرعة وقدموا المبالغ المطلوبة ليذهب أناس آخرون بدلا عنهم. كما أن هيئة الحج العليا حرمت (٢١٠) مواطنين فازوا بالقرعة من جواز الحج دون سبب وجيه) واقترح النعيمي إضافة المتضررين إلى حصة العام المقبل وليس أنَّ يحتسبوا بضمنها، وأن يفتح تحقيق مع الهيئة العليا للحج لبيان أسباب الإهمال ولسنتين متتاليتين لحجاج نينوى، وأن تتم زيادة حصة المحافظة للعام المقبل بمقدار (١٣٨٨) حصة للتعويض عن الغبن الذي لحق بالمواطنين في سنتي (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، وتعويض الحجاج المعادين بمبلغ ثلاثة ملَّايين دينار لكُل واحد منهم في أقل تقدير نظراً للضررين المادي والمعنوي اللذين لحقا بهم، وأخيراً رسي و الموقف السني لضمان عدم حصول الشكالات مشابهة في الأعوام المقبلة).

هيئة موحدة للحج يؤدي إلى عدم الإنصاف واستئثار فئة

المواطنون العائدون بدت عليهم الخيبة ولم يخف البعض منهم غضبه جراء إهمال حقوقهم مطالبين بتوضيحات لتحديد المسؤولين عن ذلك ومحاسبتهم سيماً وان الحالة قد تكررت للمرة الثانية خلال عامين، (أحمد

خزعل) ٥٦ سنة قال بأن رحلات عديدة بالطائرات نقلت حجاجاً من نينوى وكانت الأمور تسير على ما يرام حتى تلقينا خبر منعنا من الذهاب، واقسى ما حدث لنا هو دعوتنا لركوب الطائرة من أجل السفر ولتقلنا بالفعل مع أمتعتنا وجلسنا في مقاعدنا وشددنا الأحزمة بناء على طلب المضيفات بعد تشغيل محركات الطائرة، لم يكن لأحد أن يتصور مقدار الفرِحة التي انتابتنا في تلك اللحظات، كان حلما جميلاً أيقظناً منه توقف هدير المحركات والطلب منا مغادرة الطائرة لأن الرحلة الغيت. كان الأمر قاسيا لم تتحملها سيدة عجوز فأصيبت بالشلل على الفور وأخرى توفيت لاحقاً. أم سعد (٦٧ سنة) قالت: (كل شيء قسمة ونصيب، لم يكتب لنا أن نؤدي الفريضة هذا العام، وعدونا بأننا سنكون أول الذاهبين إلى الحج في العام المقبل) وأضافت (نشكر كل من قام برعايتنا في اربيل ووفر لنا ما نتدفأ به مع وجبات الطعام والرعاية الصحية). عبد المجيد صباح (٣٠ سنة): لابد من التنسيق بين الجهات المشرفة على تنظيم أمور الحجاج في العراق لكي لا تتكرر مشاهد بقاء حجاجنا عالقين على الحدود وقي المطارات، وإذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فاعتقد بأننا سنكون أمام مشاكل أخرى في المستقبل، وأقترح أن يتم نقل حجاج مدينة الموصل من خلال مطارها المحلى أو عبر سوريا في العام المقبل للاستفادة من عامل الوقت المهم جدا بالنسبة للحجاج من أجل أداء المناسك بشكل مريح.